وقالَ أَيضاً : (الأَوْنَانِ) جَانبا الخرجِ فينبغي أَنْ يكونَ (مَوؤُنَةٌ) مأخوذةً مِنَ (الأونِ) لأَنّها ثقلٌ علَى الإِنسانِ فتككونُ (مَوؤُنةً) مَفْعُلَةً فإنْ قَالَ قائلٌ : إنّ َ مَوؤُنةً مَفْعُولةٌ قيلَ لَهُ : فَقُلْ في مَعِيَشةٍ إنّ َها مَفْعُولةُ مثلُ : (مَبِيَعةٍ) ومَفعولٌ ومَفعولةٌ لا يكادُ يجيءُ إِلاّ علَى ما كانَ مبنياً علَى (فَعْلٍ) تقولُ : (بِيعَ) فهوَ مَبِيعٌ وبِعتُ فهِيَ مَبِيعَةٌ وقِيلَتْ فهيَ مَقُولةٌ وليسَ حَقّ ُ المصادر أَنْ تجيء على (مَفْعُولةٍ) وقَد اختلفَ أَصحابُنا في (مَعقولٍ) فقالَ بعضُهم : هَوَ مصدرٌ وقالَ بعضُهم : صفةٌ ولَو كانَ (معقولٌ) مصدراً لا خلافَ فيهِ ما وجَبَ أَن يردّ َ إليهِ شيءٌ ولا يقاسُ عليهِ إِذَا وجدَ عنهُ مذهبٌ لقلتِه . ومِنْ هَذا البابِ (أُسطُوانةٌ) .

قالَ الأخفش : تَقولُ في (أُسطُوانةٍ) إِنّ َهُ فُعْلُوانةٌ لأَنكَ تقولُ : أَسَاطينُ فأَساطينُ فَعَالين كانتْ (أُفْعُلانةً) لم يجزْ : أَسَاطينُ لأَنّ َهُ لا يكونُ في الكلامِ (أَفاعينُ) .

وقَد قالَ بعضُ العربِ في ترخيمِ (أُسطُوانةٍ) : سُطَينةٌ فَهَذا قولُ مَنْ لغتهُ حَذْفُ بعضِ الهمزِ كَما قالوا : ويلمهِ يريدونَ : وَيْلٌ لأمُهِ